

- إِنَّ الطَّرِيقَ، إِذَا تَبَيَّنَ رُشْدُهُ،
 سَلَكَتْ طُهَيْتُهُ فِي الطَّرِيقِ الْأَخِيْبِ^(١)
 يَتَرَاهُنُونَ عَلَى التِّيُوسِ كَأَنَّمَا
 قَبَضُوا بِقُصَّةِ أَعْوَجِيٍّ مُتَقَرَّبِ^(٢)

لم تعرفكم العرب

يهجو بني العم، وأعانوا عليه الفرزدق:

[من البسيط]

- مَا لِلْفَرَزْدَقِ مِنْ عِزٍّ يَلُودُ بِهِ
 إِلَّا بَنُو الْعَمِّ فِي أَيْدِيهِمُ الْخَشَبُ^(٣)
 سِيرُوا بَنِي الْعَمِّ فَالْأَهْوَاؤُ مَنْزِلُكُمْ
 وَنَهْرُ تَيْرِيٍّ فَلَمْ تَعْرِفْكُمْ الْعَرَبُ^(٤)
 الضَّارِبُو النَّخْلَ لَا تَنْبُو مَنْاجِلُهُمْ
 عَنِ الْعُدُوقِ وَلَا يُعِييُهُمُ الْكَرْبُ^(٥)

استحيوا من العرب

قال طعمة بن قرط العنبري:

[من البسيط]

- يَا طُعْمَ يَا ابْنَ قُرَيْطٍ إِنَّ بَيْعَكُمْ
 رَفْدَ الْقِرَى نَاقِصٌ لِلدِّينِ وَالْحَسَبِ^(٦)

- (١) الأخيب: منقطع الأمل.
 (٢) القصة: الشعر في مقدمة الرأس، الأعوجي: الفرس المنسوب إلى أعوج وهو فرس بني هلال، المقرب: الفرس التي تقرب وتكرم.
 (٣) الخشب: يعني أنهم ضعفاء لا يقوون على القتال فلا يحملون السيوف والرمح بل سلاحهم الخشب.
 (٤) الأهواز منطقة بين البصرة وفارس، تيرى: نهر في الأهواز.
 (٥) تنبو: من نبا أي تضعف، العذوق: مفردها عذق وهي سعف النخل، الكرب: أصل السعف.
 (٦) الرفد: العطاء والمعونة، القرى: الضيف أو ما يقدم له.

لَوْلَا عِظَامُ طَرِيفٍ مَا عَفَرْتُ لَكُمْ
 يَوْمِي بِأُودٍ وَلَا أَنْسَأْتُكُمْ غَضَبِي ^(١)
 قالوا: اشْتَرَوْا جِزْرًا مَتًّا، فَقُلْتُ لَهُمْ:
 بِيَعُوا الْمَوَالِيَّ وَاسْتَحْيُوا مِنَ الْعَرَبِ ^(٢)

زين المجالس والفوارس

قال لسواده بن كلاب القشيري:
 [من الكامل]
 مَنْ ذَا نُحَمِّلُ حَاجَةً نَزَلَتْ بِنَا
 بَعْدَ الْأَعْرَسِ سَوَادَةَ بِنِ كِلَابِ
 زَيْنُ الْمَجَالِسِ وَالْفَوَارِسِ وَالَّذِي
 بُنِيَتْ عَلَيْهِ مَكَارِمُ الْأَحْسَابِ

أحكموا سفهاءكم

قال لبني حنيفة:
 [من الكامل]
 أَبْنِي حَنِيفَةَ أَحْكُمُوا سَفَهَاءَكُمْ
 إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَعْضَبَا ^(٣)
 أَبْنِي حَنِيفَةَ إِنِّي إِنْ أَهْجُكُمْ
 أَدَعُ الْيَمَامَةَ لِأُتُورِي أُرُنْبَا



- (١) طريف: هو ابن تيم العنبري قتله حصيصة أحد بني ربيعة بن ذهل الشيباني ثأراً لأبيه الذي قتله طريف.
- (٢) الجزر: مفرداً جزرة وهي كل ما حلل ذبحه.
- (٣) احكموا: امنعوا، وهي من الحكمة، ما أحاط بحنكي الفرس من لجامه يمنعه من مخالفة راكبه.